

بداية المجتهد (57) " آخر وقت صلاة العصر " كتاب الصلاة -

للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
واما اختلافهم في اخر وقت العصر فعن مالك في ذلك روايتان احدهما ان اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وبه قال الشافعي
والثانية وان اخر وقتها ما لم تصفر الشمس وقول الامام احمد - [00:00:46](#)
فقال اهل الظاهر اخر وقتها قبل غروب الشمس بركعة الكلام على اخر وقت صلاة العصر. هل اخر وقت صلاة العصر هو دخول وقت
المغرب بمعنى ان وقت صلاة العصر يمتد - [00:01:13](#)
الى ان تغرب الشمس ذلك لحديث انما التسريب على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى فهذا حديث مستند لمن قال
ان اخر وقت صلاة المغرب هو وقت صلاة العصر هو غروب الشمس - [00:01:45](#)
حديث ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى وهذا الكلام وجيه من
ناحية الاستدلال له بمعنى انني بناء على هذا الكلام اذا صليت - [00:02:20](#)
العصر قبل غروب الشمس بدقيقة انني ادركت العصر حاضرا لحديث انما التسريب على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة
الاخرى قال بعض العلماء طيب النبي قال صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر - [00:02:52](#)
قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فمعنى ذلك انني اذا لم ادرك ركعة من العصر في وقته فلذا انفصل الظاهرية فقالوا اخر
وقت العصر قبل غروب الشمس بمقدار - [00:03:22](#)
فركعة ولكن كما سلف هذا الامر لا ينضبط ركعة بتصور من؟ وبصلاة من هل بصلاتي انا التي اطيل فيها ام بصلاة زيد التي يقصر فيها؟
هذا وجه اشكال فهذا قول هذا مستند - [00:03:48](#)
قول ثالث في الباب وهو ان اخر وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثليه ظل كل شيء مثليه انت الان تطلق متر ونصف وقت العصر
يكون نهايته عندما يكون - [00:04:16](#)
ثلاثة امتار مضافا اليها ظل عند الزوال يعني ظل عند وقت الزهر كم انت نفسك متر ونصف. اذا وقت العصر نهايته
حينما يصير ظل كل شيء مثليه مضاف اليه وقت الزوال - [00:04:43](#)
دليل هذا القول حديث عبدالله بن عمرو ان النبي وقت العصر الى ان يصير ظل كل شيء مثليه اصبح رأيا ثالثا في الباب ورأي رابع ان
وقت العصر الى ان تصفر الشمس - [00:05:08](#)
الى ان تصفر الشمس. لا حديث وقت النبي العصر الى ان تصفر الشمس الى ان تصفر الشمس تحرير قول الجمهور في هذه المسألة
صعب يعني ما قول الجمهور في هذه المسألة - [00:05:34](#)
ما هو قول الجمهور؟ يصعب عليك ان تحرر قول الجمهور في هذه المسألة لماذا يصب علي ان اقول قال الجمهور كذا وكذا في هذه
المسألة لوجود روايتين او اكثر من رواية عن عدد من اصحاب المذاهب. فمسلا ممكن تجد - [00:05:58](#)
فقال الشافعي في احد قوليه ان وقت العصر ينتهي اذا صار ظل كل شيء مثله. تزداد. في القول الاخر ما لم تصفر الشمس فوجود اكثر

من قول لصاحب المذهب يجعلني يصعب علي في كثير من الاحيان - [00:06:26](#)

تحرير قول صاحب المثل فضلا عن كوني لم يرد اتفاق فيما بينهم فضلا عن الاستدلالات لهم فكل استدلال بدليل فوق العصر يعني من غريب تصرفات ابن رشد ابن رشد رحمه الله - [00:06:49](#)

قلما ينقل عن الظاهرية قلما ينقل عن الظاهرية لانه في كثير من الاحيان يهمل اقوالهم ولا يعتبرون ناقضة للاجماعات لكن في هذا الباب درجة لم يدرج على عادته التي يسير عليها - [00:07:15](#)

انما ذهب او في هذا الباب خاصة ابرز قول الظاهرية وكأنه يجنح الى اعتماده. كأنه يجنح الى اعتماده. وهو اذا بقيت ركعة بقي قدر ركعة من الصلاة غاضا الطرف عما - [00:07:36](#)

يرد في اختلافات في اطالة الركعة وقصرها محولا ذلك الى التصور العام للناس في اداء الركعة هذه على غير عادة ابن رشد المالكي في ارادي اقوال العلماء في هذه المسائل - [00:08:02](#)

انه اورد قول الظاهرية مبرزا له وكأنه يجنح اليه والذي يظهر والله اعلم انه من ناحية التحرير الدقيق كلام الظاهرية قوي لكن هو قوي ايضا كلام من قال ان وقت العصر ما لم يدخل المغرب - [00:08:22](#)

ولكن ستقرأ اقوال المذاهب فستفاجئه بان اقوال المذاهب غير المستقر في نفوسكم غير مستقر في نفوسكم يورد ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى اقوال العلماء في نهاية وقت العصر قال - [00:08:50](#)

اما اختلافهم في اخر وقت العصر فعن مالك في ذلك روايتان احدهما ان اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وبه قال الشافعي وبه قال الشافعي عن مالك والشافعي ما لك في رواية والشافعي - [00:09:14](#)

على ان اخر وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثليه بالطبع مضاف اليه ظل الزوال قال ال والثانية ان الشئ عن ما لك ان اخر وقتها ما لم تصفر الشمس - [00:09:38](#)

وهذا قول احمد بن حنبل يعني مالك مر مع الشافعي هو قبلهما ومر مع احمد. احمد ماذا قال ما لم تصفر الشمس والشافعي ان يصير ظل كل شيء مثله. ومالك - [00:09:54](#)

ان شطر قوله ومنه قول مشابه للشافعي وقول مشابه وقال اهل الظاهر اخر وقتها قبل غروب الشمس بركعة ولم يورد ابن رشد القول بان اخر وقتها اذان المغرب قال والسبب في اختلافهم ان في ذلك ثلاثة احاديث متعارضة الظاهر - [00:10:16](#)

ان قول الاحناف نقول حنا عند غروب الشمس انت يا بطارق جزاك الله خيرا يعني ابو طارق مع انه شافعي المذهب وبارك الله في عمره جاوز الثمانين من عمره على المذهب الشافعي - [00:10:44](#)

ها هو الان يقول انه اقرب اليه المذهب الظاهري في هذه المسألة وقبل غروب الشمس بركعة للدليل. زادك الله توقيرا للدليل يا بطل زادك الله توقيرا للدليل بغض النزر عن اصابته ام اخطأت لكن توقيير الدليل حمله على ان ينطلق - [00:11:09](#)

مع الدليل ويدور معه حيث دار. هذه نعمة من الله ان نحب سنة رسول الله وان نتنصر للدليل مع انه جاوز من اللهم بارك في عمره الثمانين من عمره والمفترض ان مثله يعني مش من المفترض يعني - [00:11:33](#)

العائد المعهود انه يكون اشد تمسكا بما وجدنا عليه ابائنا لكن هنا الحمد لله الحمد لله نعود والسبب في اختلافهم ان في ذلك ثلاثة احاديث متعارضة الظاهر احدها حديث عبدالله بن عمرو خرج مسلم وفيه - [00:11:53](#)

اذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تصفر الشمس وفي بعض رواياته وقت العصر ما لم تصفر الشمس ثاني حديث ابن عباس في امامة جبريل وفي انه صلى به العصر في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثليه - [00:12:17](#)

يعني كنهاية وقته السلس حديث ابي هريرة المشهور من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. ومن ادرك ركعة من الصبح قبل الى ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - [00:12:37](#)

فمن صار الى ترجيح حديث امامة جبريل جعل اخر وقتها المختار المثليين. ومن صار الى ترجيح حديث ابن عمر جعل اخر وقتها المختار اصفرار الشمس فمن سار الى ترجيح حديث ابي هريرة قال وقت العصر لن يبقى منها ركعة قبل غروب الشمس وهم اهل

واما الجمهور فسلخوا فى ءءءء ابى هريرة وءءء ابى عمرو مع ءءء ابى عباس اء كان معرضا لهما كل الءعارض مسلك الءمع
مسلك الءمع قال لان ءءء ابى عباس وابى عمر الءقارب الءءوء المءكورة فىها - 00:13:19

يعنى ظل كل شىء مءلبيه الءفرار الشمس نعم ولءا قال مالك مر بهذا ومرة بذلك اما الذى فى ءءء ابى هريرة فبعىء منهما ومءفاوء
فقالوا ءءء ابى هريرة انما ءرج مءرج اهل الاءار - 00:13:42

فاءا قلت لك يا عبءالناصر والناصر من اسماء الله الءسنى ام لا محل اسأل سؤال بما وءه الءمعور ءءء ابى هريرة وقت من اءرك
ركعة من العصر قبل ان الءرب الشمس فقد اءرك العصر - 00:14:05

وءهنا للازار قال هذا مقبول لءىك الءرج قول الشافعى الذى اشءرك فىه مع مالك بارك الله فىكم وشكر الله لكم - 00:14:29